يا ايها من يبكي بدار ي من الحب نهب

جاءنا تهاطمها • فانثنى لتقتلعب

فتولى واقبلت • تنتفني من الاعجب

ليتها لم يكن وقب • عذب القلب وانصرف

اللغة قوله قد اودع معناه تنبيه اعلم ان هذا
الفعل الذي هو ودع وكذلك ذر قد جعلا امر وقد اختلف اهل
اللغة هل هما متصرفان ام لا والمشهور انه سمع لهما الماضي
ولم يسمع لهما غيره والى هذا اشار ناظم العبج بقوله

وقد اذا امرت ذر وذا ودع • ولا تقل وذرت ايضا لم يسمع

ولا ودعت وفلانه وازد • او ودع او فان كذاك شاذ حكي

والوذر والودع كذاك التمل • وصرفوا الترك ففيه البدل

وحكى ابن هشام لشارح العجم ان الماضي لكل واحد منهما
مرة/ خارج السبع من ذلك قوله سبحانه ما ودعك ربك
وما قلى بتخفيف الدال وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعل ليتنفذ ان شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه
الناس او تركه اتقاء فحشه وقال الشاعر :

ليت شعري عن حبيبي ما الذي • غاله في الحب حتى ودعه

بالتخفيف وقال الاخر : :

وكان ما قدموا لانفسهم • اكثر نفعا من الذي ودعوا

واما وذر فيجمع ما وقع في حديث ابي جهل لعنه الله
قال لابن مسعود يوم بدر عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه لقد قطع الرحم وسبق ذمار الصناديد ومانفي ما
وذر وفي جار المصور لبدع قال النبي صلى الله عليه وسلم
لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعة او ليختمن الله
بقلوبهم وفيه مين بذر بالحمل على يدع واصله يوذر بكسر

الذال

الذال بحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فبقي بذر
بكسر الذال ثم فتحت بالحمل على يدع كما قلنا قوله النصارى هو جمع
نصراني منسوب الى قرية بالشام تسمى نصورية وقيل ناصرة
قوله من التغالي هو التطاول في المعنى. قالت العرب غليت
بعلان اذا بالغت فيه وتطاولت ومنه قول الطغرائي : :

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها • فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهى بجوهره • وليس يعمل الا في يدي بطل

وقالوا تغالى النبات اذا طال وقالوا غلا الشعر وغلا في
الامر غلوا وغاليت في السعر اذا رفعت بريبه و معنى
البيت ان الناظم رحمه الله اشار الى مسألة الحلول التي
قالت بها فرقتان من الرافضة والنصارى اما فرقة الرافضة
فقالت ان الله تعالى حل بذات علي بن ابي طالب رضي الله
عنه واما فرقة النصارى فقالت ان الله تعالى حل
بذات المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام تعالى الله عن
قولهم علوا كبيرا فان الحلول عليه محال قال المتكلمون
مختصهم ان الله تعالى جوهر له ثلاثة اقانيم اقنوم الوجود
ويعبرون عنه بالاب واقنوم العلم ويعبرون عنه بالابن
واقنوم الحياة ويعبرون عنه بروح القدس والكلمة اذا
قنوم هي كلمة يونانية والمراد بها الاصل الذي كانت
منه حقيقة الاله ثم ان النصارى اختلفوا فيما ادعوه
من حلول الكلمة بناسوت المسيح فمنهم من فسره
بالامتزاج والاختلاط كاختلاط الماء باللبن وهو
باطل اذ لا يعقل ذلك الا في الاجسام ومنهم من فسره
بالانطباع كانطباع صورة المرئي في المرآة وهو باطل
بان الحاصل في المرآة ليس عين الانسان وانما هو مثال

Copyright © King Saud University